قياس اتجاه الصناعات الصغيرة في كربلاء لقبول حاضنات الأ عمال

أ.م.د. كاظم احمد البطاط
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة كربلاء

د.صفاء عبد الجبار
الموسوي
كلية الادارة والاقتصاد

المقدمة:-

احتلت الصناعات الصغيرة موقعا مهما بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم وعلى مختلف درجات تطورها ولقد انصبَّ تاكيد الاقتصادين سابقا على الصناعات الكبيرة في تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية اما الصناعات الصغيرة فيعد الأهتمام بها حديثا نسبيا .

ان تحليل الصناعات الصغيرة سيعكس نقاط الضعف والقوة وصياغة الحلول المناسبة للمشاكل التي تعاني منها بما يعزز مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية . وبينما تعددت آليات حل مشاكل الصناعات الصغيرة فقد ارتكزت سابقا على معالجة جانب معين منها الأمر الذي افضى الى فقدان فاعليتها نتيجة التأثير السلبي للمشاكل الأخرى ولذلك فان جهود المؤسسات المعنية بمعالجة تلك المشاكل جاءت بسيطة لاحتياج ذلك القطاع الى فعل مشترك يعالج منظومة المشاكل التي تعاني منها تلك الصناعات ولقد امكن لحاضنات الاعمال Business Incubators ان تقوم باداء تلك المهام وهي الية جديدة تم تطبيقها اساسا في الدول الصناعية المتقدمة .

مشكلة البحث:- واجهت الصناعات الصغيرة في كربلاء العديد من المشاكل التي اثرت سلبا على أدائها وتطويرها وتتراوح بين المشاكل الماليه – والاداريه – التسويقية – الانتاجيه – التكنولوجيه والمعلوماتيه . ورغم الجهود الذاتية والخارجية المقدمة اليها الا انها كانت غير كافية لتجاوز تلك المشاكل .

فرضية البحث:- ان فشل الآليات التقليدية لحل مشاكل الصناعات الصغيرة والقائمة على تنمية الامكانات الذاتية والخارجيه افضى بها الى تقبل آلية جديدة للحل تمثلت بحاضنات الاعمال بعد ان ثبت نجاح تطبيقها في عدة تجارب عالمية لاسيما في الدول الصناعية المتقدمة .

هدف البحث:- يهدف البحث لبيان الاهميه الاقتصاديه للصناعات الصغيرة والكشف عن المشاكل التي تعترض عملها اضافة لاستعراض حاضنات الاعمال الصناعيه كاليه في حل هذه المشاكل ومن ثم محاولة قياس اتجاه الصناعات الصغيره في كربلاء لقبول الية حاضنات الاعمال الصناعيه.

أهمية البحث:- تنبع أهمية البحث من تعدد المشاكل التي تعاني منها الصناعات الصغيرة في كربلاء أضافه الى الدور الكبير المعول عليها للمساهمة في التنمية المحلية ومعالجة مشكلة البطالة واستثمار طاقات المبدعين فضلا عن ان مواجهة نتائج التحولات الاقتصادية في النظام الاقتصادي العالمي والإصلاحات الاقتصادية تلقي دورا مهماً على هذا القطاع بعملية التنمية الاقتصادية والمحلية كما ان البحث في حاضنات الإعمال يعد محاولة للكشف عن فرص قبول هذه الاليه الحديثة لحل مشاكل الصناعات الصغيرة .

حدود البحث :- تضمن البحث دراسة عينه من الصناعات الصغيرة في كربلاء اشتملت العديد من النشاطات الإنتاجية الصناعية التي تمارس العمل فعلا .

خطة البحث :- بغية الوصول لاهداف البحث واثبات صحة الفرضية من عدمها سيتم تقسيمها الى النقاط التاليه:

الجانب النظري

أولاً : الإطار المفاهيمي للصناعات الصغيرة Small Industries

١- **مفهوم الصناعات الصغيرة :-** هي مجموعة المشاريع الصناعية التي تقوم بالإنتاج على نطاق صغير وتستخدم رووس اموال صغيرة وتوظف عدد محدد من الايدي العاملة وتتبع اسلوب الانتاج الحديث أي يغلب على نشاطها الاليه وتطبق مبدء تقسيم العمل (د. إسماعيل،١٩٩٧: ٢١١) . كما عرفت منظمة العمل الدولية الصناعات الصغيرة بانها مجموعة المشاريع الصناعية التي يعمل بها اقل من١٠ عامل. وفي العراق حدد الجهاز المركزي للإحصاء الصناعات الصغيرة بتلك التي تستخدم اقل من ١٠ عمال وتستثمر ما لايزيد عن ١٠٠٠٠٠ دينار عراقي . (القريشي،٢٠٠١ :١٦٩).

٢- **أهمية الصناعات الصغيرة :-** حظيت الصناعات الصغيرة باهتمام المنظمات الدولية والمحلية، إضافة لاهتمام الاقتصادين ويعود ذلك للدور الهام الذي لعبته في البلدان المختلفة فهي تمثل نسبة كبيرة من المؤسسات الصناعية العاملة كما تسهم بقدر يعتد به من العمالة و الإنتاج حتى في الدول الصناعية المتقدمة، فأهمية الصناعات الصغيرة لم تتناقص بل زادت كما في اليابان والولايات المتحدة بخلاف الرأي القائل بان الصناعات الصغيرة ظاهرة مرحليه في تاريخ التقدم الصناعي وستختفي لتحل محلها الصناعات الكبيرة (د. اسماعيل ،٢٠:١٩٩٧) .

وبالنظر لهيمنة الصناعات الصغيرة على المشهد الصناعي في معظم دول العالم فقد اندفعت لإقامة الهياكل المؤسسية لرعايتها ، اذ أقامت بلجيكا وزارة لتشجيع الاستثمار في المشاريع الصغيرة ، اما الهند فتشرف عليها من خلال جهاز ادارة الصناعات الصغيرة والريفية (نصر الله ، ٢٠٠٥ :٣) . كما رفعت العديد من المنظمات الدولية كاليونيدو والبنك الدولي شعار دعم

الصناعات الصغيرة واقامت اقسام ووحدات لهذا الغرض . ان الاهتمام بالصناعات الصغيرة يمكن تفسيره فيما ياتي :-

أ- المساهمة بالتنمية الاقتصادية : حققت الكثير من دول العالم نمواً اقتصاديا ملحوظاً جراء دعمها للصناعات الصغيرة قياساً بتلك التي كرست اهتمامها بالصناعات الكبيرة وقد اشار فريدمان الى ذلك عند استشهاده بالمعجزة اليابانية والناجمة عن ديناميكية ومرونة الصناعات الصغيرة مقارنة بالصناعات الكبيرة (د. عبد السلام واخرون ، ٢٠٠١ :١٧) كما اظهرت الدراسات ان دعم الصناعات الكبيرة لايؤدي بالضرورة الى الإسراع بالتنمية الاقتصادية ولاجتماعيه ،اذ سينعكس على قلة من الناس وبذلك تأتي الصناعات الصغيرة كحل انسب لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة وينظر اليها بأنها مفتاح التنمية . ان الدور المعول عليها لتحقيق التنمية يتأتى من أنها تميل لتوزيع الدخل بصورة أكثر عدالة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة خاصة وانها تعتمد على العمالة الكثيفة . وإزاء أهمية الصناعات الصغيرة أصبحت تمثل ٩٠% من المشاريع الاقتصادية الموجودة في العالم و٤٨% في الولايات المتحدة و٤٠.٥% في ايطاليا وتساهم بما يزيد عن ٧٠% من الإنتاج العالمي للسلع والخدمات وبنسبة ٢٥-٣٥% من الصادرات العالمية للمواد المصنعة . وأشارت احصاءات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بانها ساهمت بنسبة ٣٦% من اجمالي صادراتها (الهيتي،٢٠٠٦ : ٥).

ب- معالجة البطالة :- الصناعات الصغيرة كثيفه العمل وتقوم بدور هام في خلق فرص الاستخدام ، فبينما كان يسجل في الولايات المتحدة حوالي ١.٣ مليون شركه جديدة سنويا فقد اخفقت فيها اكبر ٥٠٠ شركة صناعية كبيرة بإيجاد فرصة عمل اضافيه واحده بين ١٩٧٥- ١٩٩٠ (جلال،١٩٩١ :٦٤) . كما وصلت مساهمة الصناعات الصغيرة بالاستخدام الى ٨٤.٣% في الصين وفي اليابان ٧٣.٨% ، وفي الولايات المتحدة ٥٣.٧% وفي بلدان الاتحاد الاوربي ٧٠%. اما على صعيد العالم فوصلت الى ٦٠% من قوة العمل (الهيتي،٢٠٠٦ :٥) .

ج- مواكبة التطور التكنلوجي :- الصناعات الصغيرة من مصادر المبادرة والإبداع المتواصل، فهي تبادر الى ابتكار منتجات وعمليات إنتاجيه جديدة غالباً ما تكون صغيرة الحجم في البداية ثم تنمو بسرعة عندما تثبت نجاحها، فالإفراد في الوحدات الصناعية الصغيرة هم المصدر الأساس للأفكار الجديدة ، والمشروعات التي تدار من قبل أصحابها أكثر عرضة للتجديد والتحديث قياسا بالمؤسسات الأخرى لزيادة دافعيتها نحو الربح. والمشاريع الصغيرة الناجحة تتولى انتاج وتحويل الأفكار الى سلع وخدمات عندما تمتلك مقومات التحويل (عفانه ، ٢٠٠٤ : ١٩). ففي دراسة امريكيه اظهرت ان الصناعات الصغيرة اساس الافكار الجديدة وتمتلك روح المبادرة والمغامرة بأنتاج سلع جديدة وطرحها للأسواق (عبد السلام ،٢٠٠١ :١٧). كما اظهرت دراسة اخرى في بريطانيا ان الصناعات الصغيرة توفر بيئة صالحة لإجراء البحث والتطوير وتعطي نتائج ايجابية استناداً للاثر الايجابي المباشر ولانخفاض تكاليف عملية البحث والتطوير ، كما أشارت هذه الدراسة الى نفس النتائج في امريكا،اذ تبين ان ماتحقق من عمليات إبداعية وابتكارات تطويرية في العملية الصناعية تم بنسبه اكبر في الصناعات الصغيرة (Charles,1974:45) وتوصي البحوث المعاصرة بان الصناعات الصغيرة لديها قدرة معقوله على خلق تكنلوجيا وفرص جديدة للعمل .

د- مواجهة تحديات العولمة :- ازدادت أهمية الصناعات الصغيرة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية الناتجة عن شيوع العولمة. فبينما ترمي سياسات دعم الصناعات الصغيرة في البلدان النامية لتوفير فرص العمل في القطاعات الأكثر حرمانا ولمساعدة السكان الأفقر، فان سياسات الدعم التي تستهدف شبكات وتكتلات الشركات الصغيرة تمثل حاليا ستراتيجية جديدة لمواجهة التحديات التي فرضتها العولمة واداة لازدهار القطاع الخاص وضمان نمو أكثر استدامة للشركات الصغيرة والذي يتجاوز كثيرا هدفي استمرارها وإيجاد فرص العمل التي تركزعليهما السياسات الانمائيه التقليدية (أسكوا ،٢٠٠٤: ٢) وعليه فالصناعات الصغيرة أصبح ينظر اليها كاداة لاستمرار المنافسة والمحافظة على النظام الاقتصادي الحر بتامين استمرارية المنافسة (عفانه،٢٠٠٤ :١٦) . فالصناعات الصغيرة في ظل العولمة بينما أصبحت امام تحديات جديدة نابعه من المنافسة لاسيما الخارجية فهي تتحمل المسؤولية بديمومة النظام الاقتصادي الحر واستمرارية المنافسة ، و ستكون إحدى الآليات لاستيعاب التحولات ألاقتصاديه الاوليه المتمثلة بالعولمة . وفي ظل العولمة ايضا سيتم تفتيت الصناعات الكبيرة بفعل ثورة الاتصالات وستكون العمق الستراتيجي للصناعات الكبيرة اذ توفر لها الكثير من العمليات الانتاجيه المساعدة ولتبقى مهام الصناعات الكبيرة تنحصر في العمليات الاساسيه وفي انجاز البحوث العلمية (فوكوياما ،١٩٩٨:٢٨) . كما تقع على الصناعات الصغيرة مسوؤلية اضافيه في ظل العولمة وهي استيعاب فائض العمل الناجم عن إعادة هيكلة الصناعات الكبيرة و خصخصة وحدات القطاع العام .

٣- الصناعات الصغيرة في العراق :- تمثل الصناعات الصغيرة القاعدة التي يرتكز عليها القطاع الصناعي،وخلال فترة الحصار الاقتصادي تراجعت إعدادها للسنوات ١٩٩٠- ١٩٩٩ مقارنة بعام ١٩٨٩ ،اما في عام ٢٠٠٠ فقد ازداد عددها بفعل الإعفاءات الضريبية ، كما انعكس التحسن الاقتصادي الناجم عن مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة عام ١٩٩٧ بزيادة أعدادها وفائض عملياتها .ان تحليل طبيعة الصناعات الصغيرة في العراق يكشف هشاشتها اذ ان اكثر من ٦٠% منها عبارة عن وحدات ومشاغل للإنتاج النمطي المماثلة في خصائصها العامة للورش الحرفية ،أكثر من تماثلها مع المنشأت الصناعية الصغيرة بمفهومها الحديث(سالم ،٢٠٠١ : ٢٦٥). ولقد أسهمت ضألة الحجوم الاستثمارية لهذه الصناعات بتحديد فروعها الصناعية الرئيسية التي انحصرت بصناعة المنسوجات ،الملابس الجاهزة ، المنتجات الجلدية،الأغذيه ، المشروبات ، التبغ ومنتجات الخشب والاثاث والخدمات الصناعية . وبالنظر لزيادة حدة عوامل عدم الاستقرار ودرجة المخاطرة باستثمار رأس المال فان هذا النشاط كان اقرب الى النشاط المضاربي منه الى النشاط الإنتاجي واصبحت عمليات الدخول والخروج من الصناعات الخاصه الصغيرة تعمل بشكل مكثف وتلقائي . كما تعمل على تكريس هشاشة هذة الصناعات واستحالة استفادتها من وفورات الحجم الكبير ، وعليه لا يمكن تحقيق أي تراكم حقيقي لرأس المال الصناعي الخاص وهو يشكل قيد على تطور الصناعات الصغيرة وانتقال تأثيرها الايجابي الى مختلف فروع النشاط الاقتصادي (سالم ،٢٠٠١: ٢٦٩) . وبينما بلغ عدد الصناعات الصغيرة في كربلاء عام ٢٠٠٠ حوالي ٣٣٦٠ منشاة فقد شكلت ٩٩% من اجمالي منشاءات الصناعات التحويلية البالغة ٣٣٩٢ . كما تقوم باستخدام ٧١% من العاملين في الصناعة التحويلية والبالغ ٨٥٨٥عامل اذ تستخدم الصناعات الصغيرة ٦٠٩٦ عامل (الجهاز المركزي للاحصاء ، ٢٠٠٦

: ٦٠) ، ووفقا لبيانات ٢٠٠٦ فقد كان عدد الصناعات الصغيرة العاملة في الحقل الانتاجي فقط ٩٦٨ منشاة (دائرة احصاء كربلاء ٢٠٠٦) .

ثانيا :- مشاكل الصناعات الصغيرة

عانت الصناعات الصغيرة من جملة مشاكل انعكست بآثارها السلبية في قدرتها الانتاجيه والتنافسية ، لاسيما بعد ٢٠٠٣/٤/٩ فارتفعت نسبة الصناعات الصغيرة المغلقة الى ٩٠% بعد ان كانت ٧٠% قبل عام ٢٠٠٣ .

ان البحث في العوامل التي فسرت اخفاق الصناعات الصغيرة يمكن بيانها فيما يأتي :-

١. المشاكل الاداريه :- يتأثر نشاط الصناعات الصغيرة بتنظيمها الاداري فقد يمتلك المدراء او مالكي هذة المصانع معرفة وخبرة كبيرتين نسبيا بعمليات الصنع الا انهم في كثير من الحالات ذوي خبرة بسيطة في الوظائف الإدارية، تتمثل بافتقارها للادارة الصحيحه فالخبرة في العديد من جوانبها وتميزها بالمركزية باتخاذ القرارات ، اذ يقوم المدير بادائها وهو المالك غالبا معتمداً على احد افراد اسرته او من الأقارب دون مراعاة للتحصيل العلمي فغالبية الصناعات الصغيرة مصانع عائليه (فوكوياما، ١٩٩٨: ٣٢٦) ويؤدي ذلك لخلق الجمود المتأصل وفشل الإفراد في الانتقال الى علاقات أوسع تعود بالنفع عليهم وعلى مصانعهم .

ان ضعف الإمكانيات الإدارية تؤدي لعدم كفاءة دراسات الجدوى والفشل في الوقوف على حقيقة الطلب المتوقع او الإمكانات المالية ونوع السلع المهمة كما يؤدي لبناء أساس غير صحيح لاقامة الوحدات الانتاجية مستقبلاً مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج سلبية . ان تخلف الإدارة في هذة الصناعات يجعل الهيكل التنظيمي يتسم بالبساطة ، إذ تعجز الادارة عن اعداد الملفات والسجلات المحاسبية وفقا لمتطلبات الاقراض من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى وكثير مايمتنع اصحاب المصانع الصغيرة عن تلقي او شراء الخدمات الإدارية وان تم شراءها فبمستوى اقل من غيرها من الخدمات و كما أوضحته دراسة لمنظمة العمل الدولية (ميلبرادات ، ٢٠٠٣: ٢٣) .

٢ – مشاكل العمل:- ان مشاكل العمل في الصناعات الصغيرة لاتنحصر بالجانب الكمي بل تمتد الى تنميته، فكثير ما تكون العماله الماهرة متناقصة ويصبح العثور عليها يمثل تحديا امام هذه الصناعات ، فالعاملين في الصناعات الصغيرة يعانون من عدم وجود سياسات او برامج للتدريب النظامي وكثير ما يعملون بالخبرة ويعانون من عدم ملائمة نظم الإنتاج الموروثه،ومن ينفذوا الدورات التدريبيه يجدون صعوبة في الوصول الى أصحاب المشاريع الصغيرة وبرامجهم التدريبية موجهة نحو الشركات الكبيرة ويتم التدريب بطريقة مشابهة للتدريب الذي يحصل في الشركات الكبيرة الأمر الذي ينعكس بقلة فائدته للصناعات الصغيرة . ولقد كشف استقصاء عام ١٩٩٦ شمل ٥٦ شركه صناعية صغيرة في مصر بان معظم الصناعات الصغيرة لا ترى فائدة من التدريب الذي قدمته لهم الحكومة او المؤسسات غير الحكومية ولا يثقون بوكالات التنمية او مؤسسات التدريب(اسكوا،٢٠٠٤ : ٣٣).إضافة لتكاليف تدريب العمال الجدد التي لا تستطيع الشركات الصغيرة تحملها فهي لا تتساوى مع الشركات الكبيرة في تحمل تكاليف الاستغناء المؤقت عن العاملين لديها كي يحصلوا على برامج تدريبيه وتعليمية موجهة لمصلحة هذه الصناعة.وتبدو مخاطر ذلك اذا ماعرفنا ان التحدي الذي تواجهه هذه الصناعات في التعامل مع التكنولوجيا يتجسد بقلة الموارد البشرية المؤهلة(اسكوا ،٢٠٠٤ : ٤) .

٣ – المشاكل المالية :- يمثل ضعف تمويل الصناعات الصغيرة مشكله أمام تنميتها واستمرارها بالعمل وسيعقد المشاكل الاستثماريه التي تواجهها، فزيادة مخاطر الاستثمار في هذه الصناعات ينبع من محدودية تحمل الخسائر بظل تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية وعدم القدرة على التنبوء بالمستقبل ولذلك فالصناعات الصغيرة بحاجه إلى نظام لضمان القروض والحصول على تسهيلات ائتمانية بكلفة منخفضه فهناك ضعف بدور القطاع المالي والمصرفي بدعم هذه الصناعات لصعوبة توفير الضمانات عن القروض وان توفرت فهي محدودة ، ويحول ذلك دون اقدام البنوك على اقراض المؤسسات الصغيره ، اضافة الى ان سياسات الاقتراض واسلوب احتساب الإقساط ومدتها تقف عوائق امام استمرارية ونجاح الصناعات الصغيره ، ولذلك يضطر اصحاب هذه الصناعات للحصول على الاموال بشروط غير مناسبة تحت ضغط الحاجة الملحة لها. فالمصارف التجارية تنظر الى المشاريع الصغيره بانها غير جديرة بالثقة الاستثماريه،وفي الغالب لايمتلك اصحابها القدرة على تقديم دراسات الجدوى وخطط العمل التي تقدمها الشركات الكبيرة.كما هناك تصور لدى البنوك التجاريه بان هذه المشاريع جهات مقترضه عاليه المخاطره.(ديب ،٢٠٠٣: ٨) فأصحابها ليس لديهم سجل ثابت ومعظمها مؤسسات غير رسميه تفتقرولسائل التسجيل الرسمي وانظمة الابلا المالي واعداد البيانات والتقارير المالية المطلوبة من القطاع الرسمي (عفانة ، ٢٠٠٣: ٨٢) . فلقد أظهرت دراسه للبنك الدولي ان ٤٩% من الصناعات الصغيرة المدروسة كانت تعاني من ضعف التمويل، وفي دراسة أخرى بالضفة الغربية وغزه رغم ان ٩٠% من المنشات الاقتصادية صغيره الحجم لكنها لم تحصل على أكثر من ٢% من التسهيلات الائتمانيه للبنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية لضعف الضمانات الكافية لها (نصر الله ، ٢٠٠٥ :٢٦).

٤-المشاكل التكنولوجية:-تتسم السوق العالمية للتكنولوجيا بصعوبة الوصول الى التكنولوجيا والمعرفة ، فهي مكلفه وصعبة المنال وتستلزم وقتا طويلا،كما ويخضع الوصول الى المعرفة الجديدة لقيود البحث والتطوير وحقوق الملكية الفردية ،وعليه واجهت الصناعات الصغيرة لاسيما في الدول النامية تحديات عديده لنقل التكنولوجيا وتحسين قدرتها التنافسية،وتتمثل بالتالي :- (اسكوا،٢٠٠٦: ٣).

أ- القيود البشرية والفنية .
ب- القيود المتعلقة بالإنتاج وتقيم المطابقة .
ج- القيود القانونية والمؤسسية .
ء- القيود المالية والقيود المتعلقة بالاستثمار .

فنقل التكنولوجيا لايقتصر على بيع رأس المال بل يشتمل ايضا على نقل المعرفة والدراية ونظم الاداره التي تراعي التغير التكنولوجي،وبذلك تواجه الصناعات الصغيرة تحديات امام نقل التكنولوجيا خاصة و إنها تضم موارد بشريه محدودة الإمكانيات العلمية والتجارية، فغالبيتها تملكها اسر استخدمت عمليات وأساليب إنتاجيه تقليديه ومتوارثة على مدى أجيال وتكسب المعلومات عن الالات والمعدات الاكثر حداثة اما نقلا عن اخرين يعملون في ذات القطاع او بزيارة المعارض التجارية.كما ان الثقة المحدودة بين أصحاب هذه المشاريع في القطاع نفسه تضعف تبادل الخبرات والقيم بين المنتجين الصغار المتنافسين. ولقد أدى عدم استقرار البيئات

السياسية والانتاجية والتجارية التي تعمل بها الصناعات الصغيرة في الدول النامية لزيادة مخاطر الاستثمارفي التكنولوجيا الجديدة ويتعاظم الخطر عندما يكون العاملين في هذه الشركات لا يتمتعون بالمهارات الكافية ولا يملكون القدرة او الاستعداد لاستيعاب المعرفة والدراية والتكنولوجيا الجديدة وامكانية تكيفها مع الظروف المحليه ،ولذلك كثير مايكون التمكن من التكنولوجيا صعب في الدول النامية خاصة عندما يتطلب ذلك نقل مهارات جديدة كمهارات الإدارة والتسويق،او الحصول على اساليب ومواد تستلزم تكاليف اضافية.

٥-المشاكل المعلوماتيه:- ترتفع كلفة المعلومات للمنشأة الصغيرة،اذ تتراوح بين ٥-١٠% من كلفة المشروع(الابرش،١٩٩٩ : ١١٣). فالصناعات الصغيرة لايمكنها مواجهة سياسة الاغراق ، والمشاكل المرتبطة بسياسة المنتج دون توفر المعلومات ذات العلاقة .وقد أثبتت الدراسات نجاح الصناعات الصغيرة عند تلقيها الاستشارات الاقتصادية التي تساهم المعلومات بتهيأتها. ان هذه المعلومات غالبا ما تتوفر للشركات الكبيرة اكثر منها للصناعات الصغيرة ،ومع ذلك لا يدرك الجميع اهمية وجود هذه المعلومات وقواعد البيانات ولا تستفيد منها الصناعات الصغيرة.(اسكوا ، ٢٠٠٤ : ٣٤) .ان انشغال الصناعات الصغيرة بالاعمال اليومية المرتبطة بالعملية الانتاجيه تمخض عنه مجموعه من مشاكل نقص المعلومات وكالتالي:-

أ- المعلومات الخاصة بالقوانين والقرارات الحكومية للاستفادة من الحوافز والتسهيلات الممنوحة (http:||search_yahoo.com/search).

ب-المعلومات عن وسائل الدعم والارشاد والتدريب من قبل المنظمات المحلية والدولية الداعمة للمشروعات الصناعية الصغيرة،ففي البيرو مثلا وجد ان ٢٨% من المؤسسات الصغيرة لا تستعمل خدمات المساعدات الفنية لكونها لا تعلم بمصادرها. كما ان حصول المؤسسات الصغيرة على المعلومات في المناطق الريفية ادنى منها في المناطق الحضرية لقرب الاخيرة من مراكز الاتصال والانترنيت ومصادر الخدمات الاخرى (ميلبرادات،٢٠٠٣ :٢٧).

ج- المعلومات عن اسواق الموارد ومستلزمات الانتاج،وصعوبات السوق والاسعار.

٦ – المشاكل التسويقية:- رغم أهمية التسويق لنشاط الصناعات الصغيرة ، لكن المساعدة التي تحصل عليها في هذا الجانب تعد بسيطة نسبيا ، وهي متاحة اساساً للشركات الكبيرة ،وما يخصص للصناعات الصغيرة ينحصر بعرض منتجاتها في الاسواق والمعارض وتوفير الدورات التدريبية .ان الصناعات الصغيرة ترى في التسويق مشكلتها الرئيسية ، وهي اهم من التمويل (كما في مصر) ، لا بل ان بعضها يفتقر لوجود وحدة خاصة بالعمل التسويقي، والمشكلة الحقيقية تكمن في فشل هذه المشاريع بتوسيع قاعدة الأسواق بما يتجاوز المجتمع المحلي، وبطبيعة المنتجات التي لا تلبي معايير الجودة وأذواق واحتياجات العملاء (اسكوا ، ٢٠٠٢ : ٣٤) لقد تفاقمت مشكلة التسويق للصناعات الصغيرة في الدول النامية نتيجة سياسة الانفتاح الاقتصادي ودخولها بمنافسة غير متكافئة مع منتجات الشركات الكبيرة والسلع المستوردة الأخرى. ومع اهمية مشاركة الصناعات الصغيرة بالمعارض التجارية للحصول على السلع التي تحتاجها في عملها او لعرض منتوجاتها لكن مساهمة الشركات الصغيرة في تلك المعارض محدودة لاسيما في خارج البلد ، كما ان وصولها للصحف التجارية الخاصة بالصناعات و الانترنيت نادرة ايضا في معظم الدول النامية.(اسكوا، ٢٠٠٦ : ٤) .

ان الأساليب غير المشروعه التي تواجهها الصناعات الصغيرة في أسواقها المحلية والمتمثلة بالتهرب الضريبي ، الاغراق التجاري ،تهريب المنتجات الفاسدة او غير المطابقه للمواصفات أضافه لنقص المعلومات تعد من المشاكل الاساسية التي فاقمت مشكلة التسويق في الدول النامية وقد أشارت دراسة للأمم المتحدة بان الرقابة على الأسواق ضعيفة جدا في الشرق الأوسط لتعدد الاتفاقيات الدولية الهادفة لفتح الاسواق امام الاستيرادات (Krajwesk,:1996:29) . لقد أدت الإصلاحات الاقتصادية الى تفاقم مشكلة التسويق في الصناعات الصغيرة لظهور أجيال جديدة منها استطاعت تطوير أمكاناتها والدخول الى الأسواق الكبيرة ، بينما بقيت الصناعات الصغيرة غير الابداعية و التقليدية في معظم الدول النامية تعاني من الآثار السلبية لهذه البرامج ، خاصة ما يتعلق منها بالمنافسة غير المتكافئة. وبينما أدت اتفاقات منظمة التجارة العالمية الخاصة بخفض الرسوم الكمركيه وفتح الاسواق الى منح الصناعات الصغيرة فرصة الدخول لأسواق التصدير الجديدة وتحسين الوصول لتكنولوجيات ومدخلات الإنتاج الأخرى ، لكن تحرير التجارة خطر حقيقي على الصناعات غير القادرة على التنافس مع الاستيرادات الخارجية لاسيما ذات الأسعار المنخفضة .

٧- المشاكل الانتاجية :- تعد مشاكل الانتاج احد عوامل اخفاق الصناعات الصغيرة.وتتمثل خيارات حل هذه المشاكل بالتالي :-

أ- ادخال تكنولوجيا الانتاج الجديدة التي ستؤدي لزيادة الانتاج وتحسين نوعيته والذي سينعكس في رفع سعر المنتج بشكل يفوق كلفة انتاج الوحدات ، وزيادة القيمة المضافة للوحده الواحدة .

ب – تكيف اعمالها وفق المستجدات الانتاجيه وطلب السوق و يتم التوصل إليه بالتخصص المرن ومواكبة الانتشار السريع لنظم التصميم المدعمة بالحاسوب واستخدام أسلوب التسليم الاني الذي يهدف لتقليل الكميات المخزونة . (اسكوا،٢٠٠٤ :١٧) . فانتشار انظمة الانتاج الحديثة قوضت المفاهيم التقليديه لمزايا الإنتاج الكبير بخفض التكاليف كما سمحت بتعديل المواصفات بسرعة وإنتاج اعداد صغيرة منه دون زيادة التكلفة . (الخولي ،٢٠٠٢ :١٨٥) .

ج- تكوين الشبكات او العنقوديات او مجموعات للمساعدة الذاتية ، فهي وسائل يمكن اعتمادها لحل المشاكل الإنتاجية وتحسين قدرة الشركات على التنافس . ولقد أظهرت التجربة الدولية في الدول المتقدمة او في الناميه،ان شبكات الشركات او تجميعها بشكل عنقودي في موقع واحد يساعد على توفير الإطار المناسب لنشاط مؤسسات الدعم والتعاقد من الباطن والذي سينعكس بتعزيز التشابك بين الوحدات الانتاجيه وتحقيق مزيد من التخصص والكفاءة فضلا عن الخدمات التي تقدمها منظمات تنمية الأعمال الانتاجية. وبما ان الصناعات الصغيرة عموما عديدة ومتناثرة يصبح من العسير والمكلف الوصول اليها جميعا ، ولذلك فتنظيمها بعنقوديات وشبكات واتحادات يساعد على تقديم الدعم المشترك وتقسيم الخبرات بينها وحل المشاكل المشتركة في أطار المجموعة ، كما ان هذا الأسلوب يسهل الاستفادة من التراكيب التحتية التي تأتي في المرتبة الثانية بتأثيرها على تطور الصناعات الصغيرة بعد المعوقات المالية كما أظهرته دراسة للبنك الدولي،اذ أثبتت أن ٣٣%من الصناعات الصغيرة المدروسة عانت من ضعف البنية التحتية(نصر الله، ٢٠٠٥ : ٧)ولايخفى هنا ان هذا الأسلوب ونجاحه يعتمد على مستوى الثقة بين أصحاب الشركات الصغيرة الذي يعد شرط مسبق لذلك التعاون.

ء- تعاون الصناعات الصغيرة مع الشركات الكبيرة ببناء تعاقدات من الباطن تتضمن إنتاجها للمدخلات المطلوبة من قبل الشركات الكبيرة والذي سيساهم بحل المشاكل الانتاجيه التي تعاني منها الصناعات الصغيرة .

٨ – مشاكل النوعيه :- يشكل الالتزام بالنوعية تحدي اخر لصادرات الصناعات الصغيرة ، فاكثر مشاكل النوعية تعود الى الشركات نفسها،فهي لاتقيس ولاتختبر الا عدد قليل من المنتجات (اسكوا ،٢٠٠٤: ٣٤) في كثيرمن الأحيان تكون مراقبة النوعيه مقتصرة على الاختبارات المادية ما لم يطلب عميل معين اختبارات أخرى، ولقد اصبح اختبار الامتثال لمعاير الجودة وانظمة الصحه والسلامة من العناصر الاعتيادية في الانشطة التجارية السائدة في سوق العمل التي تهدف لمزيد من الاندماج في العولمة ،ولذلك فالشركات الصغيرة التي تامل بكسب السوق المحلية وأسواق التصدير امام المنتجات المماثله من مناشئ الدول المتقدمة ، عليها ان تراعي امتثالها للمواصفات الدولية ISO 14000،ISO 9000 وان تمتلك نظم الإدارة الضرورية لتحقيق ذلك ، ولا يزال الوصول للهياكل الاساسيه لتقيم المطابقة محدودا في معظم البلدان النامية رغم أهميته، ولذلك وجب عليها ان تعتمد على مجهزي الخدمات لإجراء الاختبارات التي يمكن ان تكون مكلفه وتستغرق وقتا طويلا ، كما يمكنها أن تعتمد على مرافق الاختبار الموجودة في الشركات الكبرى عندما ترتبط معها بعلاقه تعاقد من الباطن (اسكوا ، ٢٠٠٦: ٥) .

ثالثاً :- حاضنات الأعمال الصناعية:-

إن الاهتمام بتنمية الصناعات الصغيرة دفع الجهات المهتمة بها إلى اقتراح وتطبيق العديد من آليات تنميتها ، كإنشاء أدارة حكومية لدعم الصناعات الصغيرة أو قامة صناديق التنمية الاقتصادية أو إنشاء شركات لضمان مخاطر الائتمان للمشروعات الصغيرة أو بإنشاء شركة لتسويق منتجاتها أو تشجيع إقامة المجمعات الصناعية الداخلية او باعتماد أسلوب التكتل والتشبيك .ومع إن هذه الآليات تبدو ذا أهمية للصناعات الصغيرة منفردة، لكن التجربة أثبتت إن الصناعات الصغيرة لا يمكن حل مشاكلها بعلاج نوع معين من الإشكالات التي تواجهها ، فحل مشكلة التمويل قد لا يكون كفيلاً بالارتقاء بها ويمارس تأثيره على مشكلة توفر المعلومات او استخدام التكنولوجيا وتدريب العاملين مثلاً . إضافة لذلك ، فأن الصناعات الصغيرة قد تتردد في الانصهار او التكتل مع غيرها لاحتمال خسارة الأسرار الصناعية أو التجارية اوالأشخاص المرجعين والزبائن لصالح شركات أخرى في التجمع ، فضلاً عن حرصها بضمان مستوى معين من الثقة والمسؤولية المتبادلتين بين شركات التجمع وعدم التنازل عن شئ من الاستقلالية لصالح العمل المشترك، لاسيما إن غالبية الصناعات الصغيرة عبارة عن شركات عائلية تتوخى الحذر اتجاه التعاون مع غيرها من خارج العائلة الموثوق بها ، فلقد أظهرت التجربة إن إتاحة التمويل لمشروع صغير قد يؤدي لزيادة دخله دون أن يكون في معظم الأحوال آلية لنموه وخلق فرص عمل جديدة ودائمة إلا عند توافر منظومة متكاملة من الخدمات الداعمة (علي بوليفوار / المنظمة العربية للتنمية الصناعية htm) ، كما إن بعض الآليات التقليدية المشار إليها تهتم أصلاً بالصناعات الصغيرة في مرحلة الإنتاج لكن هناك مشاكل تواجه هذه الصناعات في مرحلة التخطيط والإنشاء . ولقد أثبتت التجربة بدول الخليج العربي فشل الكثير من الصناعات الصغيرة التي تم تمويلها من مؤسسات ائتمان محددة لعدم تكامل تقديم الخدمات التي تحتاج إليها (عبد الرحمن، ٢٠٠٤ : ٤)،ولذلك يجب البحث عن آلية جديدة لدعم هذه الصناعات تهتم بتوفير منظومة دعم متكاملة لهذه المشاريع . وقد اعتمدت الآلية الجديدة في عقد الثمانينات من القرن

الماضي بالدول الصناعية المتقدمة ، لكن تطبيقها لازال محدود في الدول النامية رغم أن مستلزمات التنمية تفترض مساهمة الصناعات الصغيرة إلى جانب الفعاليات الصناعية الأخرى بعملية التنمية .

١- مفهوم الحاضنات الصناعية :- تنحصر مهمة حاضنات الأعمال بتوفير البيئة السليمة لتأسيس وعمل المشاريع الصغيرة ،وعرفت بأنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال ، لاسيما المشروعات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس او الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو من خلال المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة او المساعدة (الحناوي ، ٢٠٠١ : ١٠) . كما عرفتها منظمة ESCWA بأنها مؤسسة قائمة ولها كيان قانوني وذات علاقة مباشرة بالرياديين الذين يرغبون باقامة مؤسسات ، وهدفها تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والاستشارات والآليات الساندة لتجاوز الصعوبات المرافقة لمرحلة الانطلاق (اسكوا ، ١٩٩٥ :١٦). وكمتوسط ترعى الحاضنة الواحدة حوالي٤٠ شركة صغيرة تقدم لها الاستشارات العلمية والخدمات الإدارية بكلفة منخفضة وتمتد مدة الاحتضان بين ٣-٥ سنوات.وحققت حاضنات كبيرة بنسبة تخرج بلغت ٨٠% (شلبي، ٢٠٠٣: ٤)

٢- الواقع القائم لحاضنات الأعمال :- ان البداية الفعالة لعمل حاضنات الأعمال تعود لعام ١٩٨٤ عندما شرعت هيأة المشروعات الصغيرة في الولايات المتحدة SBA بوضع برنامج لتنمية وتأسيس عدد من الحاضنات وكان عددها آنذاك ٢٠ حاضنة فقط ، وفي اليابان يرجع تاريخها الى عام ١٩٨٢ . اما الآن فينتشر في العالم حوالي ٣٥٠٠ حاضنة أعمال منها ١٠٠٠حاضنة في الولايات المتحدة و٢٥٠٠ حاضنة في ١٥٠ دولة من دول العالم . ويوجد في كوريا الجنوبية والبرازيل ٢٠٠ حاضنة لكل منها ، بينما تمتلك مصر عشرة حاضنات وواحدة في البحرين ، واثنان في المغرب ، وواحدة في تونس (http :WWW .ISECO . Org. Mal /pub/ - Arabic).وتبعاً لإحصاءات اتحاد الحاضنات الأمريكي NBIA فأن ٨٧% من المنتسبين إلى الحاضنات قد شكلوا شركات لا تزال في السوق بعد خمس سنوات من تخرجهم من الحاضنة علماً بأن هذه النسبة في الدول المتقدمة لاتصل إلى ٥٠% في ظل عدم الانتماء للحاضنات واقل من ذلك في الدول النامية ، وبذلك مثلت الحاضنات انجح الآليات لمساعدة الصناعات الصغيرة . أما الصين فقامت بتطبيق هذه الآلية منذ عام١٩٨٨ وتأتي بالدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة ، اذ يوجد فيها أكثر من ٥٠٠ حاضنة، منها ١١٠ حاضنة تكنولوجية ، تخرج منها ١٧٨٥صناعة صغيرة وحققت إيراد سنوي يعادل ٦. ٢ بليون دولار(الدليمي،٢٠٠٦ :٦٢).

وفي العراق رغم حاجة الصناعات الصغيرة اليها لم يتم تطبيقها او دراسة إمكانات نشرها على صعيد الجهات التخطيطية او من قبل الشركات الكبرى والمنظمات المهنيه .

٣- انواع حاضنات الإعمال :- يمكن تقسيم حاضنات الأعمال وفقاً لما يأتي :-
أ-من حيث أهدافها وهي :-

(١) حاضنات ربحية:- اذ تقيمها الشركات التمويلية ورأس المال المشارك وتوظيف الأموال ، وتقدم الخدمات المالية خاصة للمشروعات ذات الطبيعة الخاصة او ذات المخاطرة العالية وتنتشر في الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي .

(٢) حاضنات غير ربحية :- وغالباً ما تقوم بها الحكومات او المنظمات الدولية والإقليمية لتشجيع وتنمية المشروعات الجديدة لاسيما في المجال الاقتصادي والتكنولوجيا الجديدة التي تحقق معدلات نمو مرتفعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ،و٩٠ % من حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية غير ربحية،وفي أوربا ٧٠ % من حاضناتها غير ربحية،و٤% منها تقدم الخدمات مجاناً.كما ان ٣٥% منها تقدم الخدمات بأقل من أسعار السوق، فمعظم الحاضنات تستوفي إيجار اقل من القيمة السوقية السائدة (اسكوا ، ٢٠٠٣ : ٣٤).
ب- من حيث اختصاصها :- اذ تقسم إلى :-
٣- حاضنات اختصاصية وتشتمل على ما يأتي :-

(أ) حاضنات تصنيعية: تنحصر مهامها بتقديم خدمات او مستلزمات إنتاجية مادية الى الصناعات الصغيرة لا سيما في بداية التأسيس ، كدراسة الجدوى والتسهيلات الخدمية والتسويقية والصيانة ... الخ.

(ب) الحاضنات التكنولوجية :- وهي مكان تتجمع فيه المشاريع الحديثة للنهوض بها وتهدف لتسويق المعلومة التكنولوجية والعلمية بالتعاقد ودعم الشراكة بين الصناعيين والباحثين مما يساعد بنقل وتوطين التكنولوجيا وتطبيق البحوث العلمية عبر الاجتماعات والمشاريع الإبداعية (السوسي ، ٢٠٠٦ : ٣).

(ج) الحاضنات البحثية :- وتكون داخل الجامعات ومراكز الأبحاث لتطوير بحوث التدريسين والاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة داخل الجامعات وتختص بعمل المؤسسات الصغيرة التي تمتلك مكون معرفي لكنها محدودة الموارد المالية والبشرية وتحتاج لاستشارات فنية ومختبرات ومعدات عالية الكلفة (شلبي ، ٢٠٠٦ : ٥) .

(ء)حاضنات التقانات التخصيصية :وتنحصر مهامها بتطبيقات تكنولوجية معينة كالتكنولوجيات الاحيائية ، تكنولوجيات المعلومات والبيئة وتكنولوجيا الفضاء ويطلق عليها حاضنات التقانات الحيوية (الدليمي ،٢٠٠٦ : ٦٣) .
(هـ)الحاضنات الاختصاصية في الخدمات: وتركزعلى جذب المشروعات الصغيرة ذات الطابع الخدمي كالسياحة،النشاطات الترفيهية ،الإعلامية،لسد حاجة السوق المحلية(الحناوي،٢٠٠١: ٨).

(و) حاضنات الإعمال المكتبية : وتقدم الدعم للمبادرين بتوفير المكاتب المناسبة للتأجير و تبدأ بأسعار زهيدة تجتذب المتاجر ثم تزداد لتصبح مقاربة لأسعار المكاتب خارج الحاضنة . كما توفر شبكة من الاستشاريين في المجالات الفنية والادارية و الخدمات المحاسبية ، والاستشارات القانونية والتجهيزات والمعدات المكتبية (فاكس ، طابعة ، استنساخ ، انترنيت ، غرف اجتماعات مجهزة) (http ;//www.Jcci.org . Sa/ Jcci/ ppt) وهناك فئات أخرى من الحاضنات متخصصة بعمل المرأة او في مجال الانترنيت او حاضنات ذات أهداف خاصة والتي تخدم فئة معينة من المجتمع .

٢ – حاضنات متعددة الاختصاصات،وتشتمل على ماياتي:-

أ- حاضنات الخدمات المتكاملة :- وتقدم حزمة متكاملة من الخدمات الفنية والاقتصادية والإدارية عبر هيئات استشارية وبالتشاور مع المؤسسات المتخصصة ، اذ تحصل الوحدة الاقتصادية المنتسبة اليها على مزايا عديدة كمقر لإدارة الوحدات الاقتصادية والعملية الإنتاجية ومستلزمات العمل الإداري وكافة المعلومات المتعلقة بقوانين الإنتاج وتسجيل الشركات لدى السلطات الحكومية اضافة للاستشارات حول الاسواق الخاصة بتصريف المنتجات وتقديم الدراسات الاختصاصية . وفي الولايات المتحدة ٤٧% من الحاضنات غير اختصاصية (المرياتي ، ٢٠٠٦ : ١٣٦).

ب- الحاضنات الافتراضية:وتقدم خدمات متكاملة عدا الموقع ،كما تنتشر في عدد من البلدان كاستراليا ، ايطاليا ، الولايات المتحدة ، ويمكن ان تقدم الخدمات بكلفة واطئة (اسكوا ، ٢٠٠٣ : ٣٥).

- من ناحية الجهات الراعية لها،وتقسم كما يأتي :-

أ- حاضنات مرتبطة بالحكومة،و تشرف عليها الوزارات وتتحمل جزء كبير من المخاطر والتمويل .
ب- حاضنات مرتبطة بالقطاع الخاص .
ج- حاضنات مرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث .
د- الحاضنات المرتبطة بالمؤسسات الكبيرة بهدف تجاوز التكاليف الإدارية المرتفعة واستثمار برامج التجديد التكنولوجي .
هـ -حاضنات ذات إدارة مشتركة بين القطاع الخاص والعام .

٤- من حيث طبيعتها، وتشتمل على ما ياتي :-

أ- حاضنات دولية: تركز على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي لتسهيل دخول الشركات الأجنبية لهذه الدول من ناحية ، وتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والاتجاه للأسواق الخارجية ، وتم ابتكار هذه الحاضنات لمواكبة نتائج التوسع في التجارة الدولية وإزالة الحواجز بين الأسواق (http :WWW .iseco . Org. Mal /pub/ Arabic .).

ب- الحاضنات الاقليمية : وتقدم الخدمات لمنطقة جغرافية معينة لتنميتها كما تعمل على استثمار الموارد المحلية من الخامات والطاقات المعطلة في هذه المنطقة او خدمة اقليات او شريحة اجتماعية كالحاضنات التي تقع في المناطق الريفية ويكون روادها من هذه المناطق (المرياتي، ٢٠٠٦: ١٣٦).

الجانب التطبيقي

رابعاً - قياس قبول الصناعات الصغيرة في كربلاء لحاضنات الاعمال

١-الجوانب الفنية في القياس:-تضمن هذا الجانب محاولة الباحثان لقياس اتجاه القبول لحاضنات الاعمال من قبل الصناعات الصغيرة في مدينة كربلاء . ويمكن ايضاح بعض الجوانب الفنية في القياس بما يأتي :-

أ- اختيار العينة (نطاق البحث) اعتمد الباحثان على بيانات تغطي المحاور اللازمة للتصدي لهدف البحث ، على عينة مسحوبة من مقاطع عرضية ، واعتماداً على أسلوب المسح بالعينة،وقد شملت المجتمع الاحصائي للصناعات الصغيرة ذات الطابع الانتاجي فقط.اذ تضمنت عينة البحث ٤٠ صناعة صغيرة موزعة على مختلف فروع النشاط الصناعي في مدينة كربلاء، واعتمدت العينة العشوائية باختيارها كما موضح في الجدول أدناه .

جدول (١) تركيب عينة الصناعات الصغيرة في كربلاء

ت	نوع النشاط الصناعي	عدد الوحدات
١	صناعة البلاستك	٦
٢	الصناعة الانشائيه	٣
٣	الصناعة الغذائية	٢
٤	صناعة الطباعة	٣
٥	الصناعة الطبية	٤
٦	صناعة نجارة الاخشاب	٥
٧	الصناعة المعدنية	٧
٨	الصناعة الكهربائيه	٣
٩	الصناعة النسيجية	٧
	المجموع	٤٠

المصدر : بيانات دائرة إحصاء محافظة كربلاء لعام ٢٠٠٦

ب-جمع البيانات:- تم جمع البيانات من استمارة الاستبيان الموزعة ، والمتضمنة لأسئلة ومعلومات تتعلق بالمشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة ودور الحاضنات في حلها. واعتمد أسلوب المقابلة الشخصية بإيضاح مضامين الأسئلة .

ج- معالجة البيانات المتضمنة لإجابات مفردات العينة على مقياس ليكرت رباعي النقاط،وفق التالي:-

(١)- الفئة الاولى مهم جداً بنسبة (٧٥-١٠٠).
(٢) الفئة الثانية مهم بنسبة (٥٠ – ٧٥) .
(٣) الفئة الثالثة قليل الاهمية بنسبة (٢٥-٥٠).
(٤) الفئة الرابعة غير مهم اطلاقا بنسبة(صفر – ٢٥).

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة

(١) اعتمد مربع كاي χ^2 لاختبار اتجاه القبول بالية حاضنات الأعمال ، واستخدم معامل الارتباط Pearson للكشف عن وجود علاقة بين مراحل حياة الصناعة الصغيرة واهمية الخدمات المقدمة من قبل الحاضنة.

(٢) قياس اتجاه القبول بفكرة حاضنات الاعمال :- ان القبول بالية الحاضنات لحل مشاكل الصناعات الصغيرة في كربلاء يعد مفتاح نجاحها فهو مصدر الثقة بينها وبين الصناعات الصغيرة ، ولقد اظهرت نتائج الاستبيان ان ٧٥ % من القائمين على الصناعات الصغيرة وافقوا بشدة على إنشاء الحاضنات في كربلاء في حين ان ٢٥% منهم جاءت إجاباتهم بالموافقة وكما يظهر في الجدول ادناه .

جدول (٢) اتجاه الصناعات الصغيرة في كربلاء نحو اقامة حاضنات الاعمال

	الموافقة على دفع الرسوم		ملكية الحاضنات			درجة الموافقة على انشاء الحاضنات				
	لا	نعم	مختلطة	خاصة	حكومية	اعترض بشدة	اعترض	لااعرف	اوافق	اوافق بشدة
المجموع النسبة		٤٠ %١٠٠	٨ %٢٠	١٢ %٣٠	٢٠ %٥٠	- -	- -	- -	١٠ %٢٥	٣٠ %٧٥

المصدر :- جمعت البيانات وحسبت النسب من نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود اعتراض على اقامة الحاضنات واكد ذلك اختبار مربع كاي الذي يقيس جودة التوفيق بين ما هو متوقع من العينة وبين ما هو حاصل فعلاً ، وعلى افتراض ان الباحثين توقعوا حصول الموافقة بنسبة ١٠٠% على اهمية عمل الحاضنات ولمراحل حياة الصناعات الصغيرة الثلاثة، فقد دلت الاجابات على نسب متفاوتة من القبول وكما موضح في الجدول ادناه .

جدول (٣) اتجاه الصناعات الصغيرة في كربلاء للقبول بالية حاضنات الاعمال

نمط المشاهدة	المراحل الانتاجية			حجم العينة
	الثالثة	الثانية	الاولى	
الفعلي po	٣٠	٢٧	٢٩	٤٠
المتوقع Pc	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠

المصدر : حسبت البيانات الفعلية من نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء

وقد تم احتساب $\chi 2$ كما ياتي : (سالفادور ، ١٩٧٧: ١٠٥)

$$\chi 2=\sum \frac{(po-pc)^2}{po}$$

Po= تكرار المشاهدات الفعلي

P2= تكرار المشاهدات المتوقع

$$\chi 2 = \left(\frac{40-29}{40}\right)^2 + \left(\frac{40-27}{40}\right)^2 + \left(\frac{40-30}{40}\right)^2$$

=0.85

وبمقارنة $\chi 2$ المحسوبة مع قيمة $\chi 2$ المجدولة والبالغه 5.99 وفق مستوى معنوية ٠.٠٥ بدرجات حرية df=c-m-1

=٣-٠-١=٢

حيث ان m = معالم المجتمع

C = عدد الفئات

فان قيمة $\chi 2$ المجدولة اكبر من المحتسبة وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني ان نمط التكرارات المشاهدة المتوقعة تتوافق مع البيانات الإحصائية وتدعم الفرضية الأساسية التي انطلق منها البحث، أي ان هناك اتجاه لقبول المجتمع المدروس لحاضنات الإعمال الصناعية كآلية بديلة لحل مشاكل الصناعات الصغيرة .

ب- قياس الاتجاه نحو تحديد ملكية الحاضنات:- تبين من تحليل الاستبيان ان ٥٠% من الذين تم استبيان آراءهم يفضلون ان تكون تابعة للسلطات العامة ،و٢٠% يفضلون ان تكون الملكية مختلطة وكما هو واضح في جدول (٢) . أن تفضيل الملكية العامة يفسر بالإمكانات المحدودة للصناعات الصغيرة ونظرتها الى الحكومة بانها الملاذ الذي تلجأ إليه لحل مشاكلها ، كما يمنح الحاضنات قدر من المصداقية والجدية امام مالكي الصناعات الصغيرة الراغبين في عضويتها ، ويقلل بدرجة كبيرة احتمالات انحرافها . اما الذين يفضلون الملكية الخاصة للحاضنة فيرون في ذلك تجنباً لأي تعقيدات بالإجراءات الرسمية إضافة لاحتمالات نقص الخبرة لدى موظفي الدولة مقارنة بخبرة رجال الصناعة الذين يشرفون او يقومون على الحاضنات . اما من يفضل الملكية المشتركة ، فهو يسعى لاستثمار مزايا التملك الخاص والحكومي وتقليل الأضرار الناجمة عن انفراد احدهما بالتملك . وبالنسبة لاختبار كاي تربيع فقد خمن الباحثان ان التكرارات المتوقعة سوف تؤكد على اهمية تملك الدولة بشكل كبير قياساً بالقطاع الخاص او الملكية المختلطة في حين نلاحظ ان التكرارات الفعلية اظهرت نمطاً مختلفاً وكما هو واضح في جدول رقم (٤).

جدول (٤) اتجاه الصناعات الصغيرة في كربلاء نحو ملكية الحاضنات

حجم العينة	نوع الملكية			نمط المشاهدة
	عام	خاص	مختلط	
٤٠	٢٠	١٢	٨	الفعلي Po
٤٠	٣٠	٥	٥	المتوقع pc

المصدر :- البيانات الفعلية من جدول رقم (٢)

وقد تم احتساب χ^2 كما ياتي :

$$\chi 2 = \sum \frac{(Po-pc)2}{pc}$$

$$\chi^2 = \frac{(20-30)2}{0} + \frac{(12-5)2+(8-5)2}{5\ 5^{3}}$$

$$= 14.93$$

يلاحظ ان قيمة $\chi 2$ المحتسبة اكبر من قيمة $\chi 2$ المجدولة والبالغة (٥.99) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، أي ان نمط التكرارات المتوقعة لا تتلائم مع نمط التكرارات الفعلية وهذا يعني ان هناك ميل لتقليل تملك الدولة للحاضنات وزيادة قبول دور القطاع الخاص قياساً بتوقع الباحثان. كذلك يلاحظ ، ميل الصناعات الصغيرة لإعطاء دور اكبر للقطاع المختلط في تملك وادارة الحاضنات اكثر مما كان متوقعا .

ج – قياس الاتجاه لقبول دفع رسوم العضوية في الحاضنات:- ان الانضمام للحاضنات والتمتع بخدماتها يفرض على الشركة المحتضنة دفع رسوم العضوية التي تحددها ادارة الحاضنة ، وقد أظهرت نتائج الاستبيان الاستعداد المطلق للصناعات الصغيرة في كربلاء لدفع رسوم العضوية ، اذ جاءت الموافقة بنسبة ١٠٠% جدول (٥) وهو يعكس طبيعة المشاكل التي عانت منها الصناعات الصغيرة وحاجتها الى اعتماد آليات جديدة . وقد تم استخدام اختبار كاي تربيع لقياس التوفيق بين المشاهدات المتوقعة والفعلية ، وبينما توقع الباحثان ان يكون القبول بدفع الرسوم ٥٠% فقد اظهرت ألاستبانه ان هذه النسبة ارتفعت الى ١٠٠% مما انعكس في قيمة $\chi 2$ الذي تم احتسابه كما ياتي :-

جدول (٥)اتجاه قبول الصناعات الصغيرة في كربلاء لدفع رسوم العضوية في الحاضنات

حجم العينة	نوع الاجابة		نمط المشاهدة
	نعم	لا	
40	٤٠	صفر	فعلي po
٤٠	٢٠	٢٠	متوقعpc

المصدر : البيانات الفعلية من جدول (٢)

$$\chi 2 = \sum \frac{(Po-pc)2}{pc}$$

$$= \frac{(0-20)2}{٢٠} + \frac{(40-20)2}{٢٠}$$

=٤٠

نلاحظ ان قيمة $\chi 2$ المحتسبة اكبر من قيمتها المجدولة والبالغة (٥.٩٩) لذا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، أي ان التكرارات الفعلية لا تتوافق مع التكرارات المتوقعة و يأتي هذا خلافاً للفكرة المتشائمة حول قبول دفع الرسوم ويعزز الرأي القائل بأهمية الحاضنات واستعداد مشاهدات العينة لدفع العضوية في رسوم الحاضنات .

٤- تحليل تطور أهمية خدمات الحاضنات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة في كربلاء:- ان خدمات حاضنات الأعمال للصناعات الصغيرة والمبينه في جدول (٦) يمكن تناولها كالتالي:-

جدول (٦) تكرار طلب الصناعات الصغيرة في كربلاء على خدمات الحاضنات حسب المراحل الإنتاجية

ت	المرحلة النتاجية	التاسيس				الانتاج				النمو او التوسع			
	الخدمات	مهم جدا	مهم	قليل الاهمية	غير مهم اطلاقا	مهم جدا	مهم	قليل الاهمية	غير مهم اطلاقا	مهم جداً	مهم	غير مهم	غير مهم اطلاقا
١	تقديم النصح والمشورة في التنظيم والادارة	١٦	١١	١٢	١	١١	١٦	١٣	-	١٦	١٣	٩	٢
٢	تقديم مساعدات مالية مباشرة بشكل قروض ميسرة الفائدة	٣٣	٦	١	-	٢٢	١٣	٤	١	١٦	١١	١١	٢
٣	التعريف بمصادر التمويل الملائمة والفرص المتاحة للمنشاة	٢٧	٧	٦	-	١٦	١٨	٦	-	١٢	١٨	٩	١
٤	تقديم تسهيلات ومعلومات عن فرص الشراكة في المنشاة	١١	١٣	١١	٥	٣	١١	١٧	٩	٥	١١	١٥	٩
٥	توفير فرص ومعلومات وتسهيلات للحصول على الالا والاجهزة	٣١	٥	٣	١	١٥	١٤	٩	٢	١٥	١٣	٩	٣
٦	توفير فرص البيع التاجيري للالات والمعدات	١٥	٨	١٦	١	١٢	١١	١١	٦	١٠	٩	١٤	٧
٧	تقديم خدمات ومساعدات فنية وتكنولوجية	٢٣	٩	٧	١	١٦	١٥	٨	١	٢١	١٣	٥	١
٨	تدريب العاملين على طرق واساليب العمل وتوفير الوقا والمال	١٥	١٠	١٣	٢	١١	١٤	١٢	٣	١٥	١٤	٧	٤
٩	توفير معلومات عن البحوث العلمية والتطورات بنشاط المنشاة	١٨	١١	٩	٢	١٥	١٧	٥	٣	١٦	١٧	٦	١
١٠	تقديم معلومات ومشورة مرتبطة بالتسويق	٢١	١٢	٧	-	١٧	١٣	٩	١	٢٢	١٣	٥	-
١١	المساعدة بتصميم المنتجات الجديدة او تطوير المنتجا الحالية	١٦	١٤	٩	١	١٨	١٣	٧	٢	٢٤	٨	٨	-
١٢	تسهيل استفادة المنشاة من خدمات الجامعات ومراكز البحوث والمختبرات	٩	١٦	١٠	٥	٨	١٩	٩	٥	١٤	١٧	٤	٥
١٣	التعريف بأنواع التكنولوجيا في الصناعة المعنية	١٦	١٤	٨	٢	١٤	١٨	٦	٢	١٤	١٩	٥	٢
١٤	المساعدة بوضع موازنة المنشاة وتحديد التمويل والسيولة	١٥	١٦	٨	١	١٢	١٤	١٢	٢	١٦	١٢	٨	٤
١٥	توفير مكان للادارة والإنتاج بالايجار والشراء باسعار معقولة	٢١	١١	٨	-	١٤	١٤	١٢	-	١٩	١٣	٦	٢
١٦	توفير خدمات ادارية مشتركة كقاعات وموظفي الاستقبال ، وتليفون ، فاكس ، اجهزة حاسبة ، خدمات شبكة المعلومات الدولية ... الخ	١١	٨	١٩	٢	٨	١٩	١٣	-	٢٨	٧	٤	١
١٧	تقديم معلومات عن التسجيل والتأسيس لدى الدوائر الحكومية	٢٣	١٣	٤	-	٦	٩	٢٠	٥	٥	١٧	١٦	٢
١٨	المساعدة بدراسة جدوى المشروع لدى المؤسسات او البنوك	٢٢	١٢	٥	١	٢	١٢	٢٠	٦	٥	١٤	٢٠	١
١٩	تقديم خدمات الصيانة للالات والمباني والامن الصناعي والتخزين	٨	١٦	١٣	٣	٨	١٣	١٧	٢	٢٠	١٤	٦	-
٢٠	تقديم معلومات عن المنشات الاخرى التي تعمل في نشاطات مساعدة	١٨	١٤	٨	-	١١	١٤	١٢	٣	٢٣	١٠	٦	١
٢١	المساعدة بتوفير العمالة	١٤	١٤	١١	١	٨	١٩	٨	٥	١٢	١٨	٧	٣
٢٢	تقديم خدمات قانونية عامة	٨	١٨	١٢	٢	٤	١٨	١٣	٥	١٢	١٨	٦	٤
٢٣	تقديم ضمانات عن القروض الطويلة الاجل	٢٨	٩	٣	-	١٦	١٤	٩	١	٢١	٨	١٠	١
٢٤	برامج بناء روابط مع المستثمرين وشركائه ستراتيجيو	١٦	١٣	٩	٢	٩	٢٠	٧	٤	١٧	١٥	٥	٧
٢٥	الربط بين الشركات والمعاهد العلمية	١١	١٢	١١	٤	١٠	١٤	١١	٥	١٣	١٥	٥	٣
٢٦	المساعدة بحل النزاعات او المشكلات الاجرائية	١٠	١١	١٦	٣	٦	١٦	١٣	٥	٤	١٥	٨	٣
٢٧	مساعدات للتجارة الخارجية	١٢	٩	١٥	٤	١١	١٤	١٠	٥	٤	١١	٤	١

المصدر :حسبت البيانات من قبل الباحثان بضوء نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء

أ- الخدمات الإدارية:- اظهر تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان والتي تم معالجتها باستخدام مقياس ليكرت رباعي الدرجة تبؤ أهمية الخدمات الإدارية اذ حافظت على نسب متقاربة خلال عمر الصناعات الصغيرة ، فقد شكلت ٣٢.٢% من الاهمية الكلية لخدمات الحاضنة في المرحلة الاولى، ٣١.٩% في المرحلة الثانية ، اما في المرحلة الثالثة فتستحوذ على٣٢.٥% كما يتضح في الجدول (٧)، فالصناعات الصغيرة في المرحلة الأولى تحتاج خدمات دراسات الجدوى وتوفير العمالة ومعلومات التسجيل وتوفير مكان الادارة وغيرها قياساً بانواع الخدمات الاخرى. اما في المرحلة الثانية سينخفض الطلب على بعض الخدمات الادارية لعدم او قلة الحاجة اليها كتوفير مكان الادارة ومعلومات التسجيل لدى الجهات الحكومية ، في حين يزداد الطلب على الخدمات الادارية المشتركة كقاعات وموظفي الاستقبال واجهزة الاتصالات ، كما تبدأ في هذه المرحلة باعطاء اهتمام لدراسات الجدوى لدى البنوك ومؤسسات الإقراض للاستفادة من التسهيلات التي تحصل عليها من تلك المؤسسات ، اما في المرحلة الثالثة فهناك ارتفاع نسبي بأهمية هذه الخدمات قياساً بالمراحل السابقة، ويعزى ذلك بان نمو الانتاج يستلزم خدمات ادارية اوسع واكثر تنوعاً قياساً بالمراحل السابقة في حين تنخفض اهمية الطلب على بعض الخدمات التي استطاعت الصناعة الصغيرة بناء خبرة فيها ، وكما واضح في الجدول (٧).

جدول (٧) اهمية الخدمات الادارية لحاضنات الاعمال خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة في كربلاء

ت	نوع الخدمة	مرحلة ١	مرحلة ٢	مرحلة ٣
١	توفير مكان للادارة والانتاج بالايجار والشراء باسعار معقوله	٧٠،٦٢٥	٦٣،٧٥	٦٨،١٢٥
٢	توفير خدمات ادارية مشتركة كقاعات وموظفي الاستقبال ،تليفون،فاكس...الخ.	٥٥	٥٩،٣٧٥	٧٦.٢٥
٣	تقديم معلومات عن كيفية التسجيل واجراءات التأسيس لدى الدوائر الحكومية	٧٤،٣٧٥	٤٧،٥	٥٣،١٢٥
٤	المساعدة في دراسات جدوى المشروع لدى المؤسسات والبنوك	٧٠،٣١٣	٧٣،٧٥	٥١،٨٧٥
٥	المساهمة في توفير العمالة	٦٣.١٢٥	٥٦.٢٥	٦١.٨٨
٦	تقديم خدمات قانونية عامة	٥٧.٥	٥٠.٦٢٥	٦١.٢٥
٧	برامج بناء روابط مع مستثمرين ستراتيجين	٦٤.٣٧٥	٥٨.٧٥	٦٦.٢٥
٨	الربط بن الشركات والمعاهد العلمية	٥٨.٧٥	٥٥.٦٢٥	٦٣.٧٥
٩	المساعدة في حل النزاعات	٥٥	٥١.٧٨٥	٦٢.٥
	المعدل	٦٣.٢	٥٧.٥	٦٢.٨
	الاهمية الكليه للخدمات الادارية	٥٦٩.٠٦٣	٥١٧.٤	٥٦٥
	اهمية خدمات الحاضنة	١٧٦٥.٤٣٨	١٦٢١.٥٦٣	١٧٣٦.٨٨
	نسبة اهمية الخدمات الادارية الى خدمات الحاضنة	%٣٢.٢	%٣١.٩	%٣٢.٥

المصدر حسبت البيانات من قبل الباحثان بضوء نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء

ب- الخدمات التكنولوجية والمعلوماتية :تعطي الصناعات الصغيرة لهذا النوع من الخدمات اهمية تأتي بالدرجة الثانية بعد الخدمات الادارية اذ تشكل ٢٨.٧% ، ٢٩.٢%، ٢٩.٤% من الأهمية الكلية لخدمات الحاضنة في المراحل الإنتاجية الاولى والثانية والثالثة على التوالي ، فهناك زيادة في الطلب عليها مع تقدم العمر الإنتاجي للصناعات الصغيرة والذي يرتبط بتعدد وتنوع وسائل الإنتاج

المستخدمة . ان اهمية مكونات هذه الخدمات تتفاوت حسب المراحل الإنتاجية ،ففي المرحلة الأولى يزداد شان الخدمات والمساعدات الفنية والكنولوجية ، إضافة لتقديم المعلومات عن المنشآت التي تعمل في نشاطات مساعدة . اما في المرحلة الثانية فتزداد اهمية خدمات الاستفادة من الجامعات ومراكز البحوث ، اما الخدمات الاخرى فالصناعة الصغيرة يمكنها ان تعتمد على نفسها في بناء التراكم المعرفي الذي تحتاجه اذ يتولد لديها طلب عليه في مرحلة سابقة والذي يتناسب مع حجم الانتاج القائم، اما في المرحلة الثالثة فان توسع الانتاج يفرض على الصناعة الصغيرة الحصول على الخدمات التكنولوجية والمعلوماتية التي يمكن ان تقدمها حاضنة الاعمال ، اذ يزداد الطلب على خدمات النصح والمشورة في التنظيم والادارة وخدمات الجامعات والمعلومات عن المنشآت التي تعمل في نفس النشاط .كما موضح في جدول (٨) .

جدول (٨) اهمية الخدمات التكنولوجية والمعلوماتية التي تقدمها الحاضنات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة في كربلاء

ت	نوع الخدمة	مرحلة ١	مرحلة ٢	مرحلة ٣
١	تقديم النصح والمشورة في مجال التنظيم والادارة	٦٣.٧٥	٦١.٢٥	٦٤.٣٧٥
٢	تقديم تسهيلات ومعلومات عن فرص الشراكة في المنشاة	٥٦.٢٥	٤٢.٥	٤٥
٣	تقديم خدمات ومساعدات فنية وتكنولوجية	٧١.٢٥	٦٦.٢٥	٧١.٢٥
٤	تدريب العمال على طرق وأساليب العمل وتوفير الوقت	٦١.٢٥	٥٨.١٢٥	٦٢.٥
٥	توفير معلومات عن البحوث العلمية	٦٥.٦٢٥	٦٥	٦٧.٥
٦	استخدام خدمات الجامعات ومراكز البحوث	٥٥.٦٢٥	٥٧.١٨٨	٦٢.٥
٧	التعريف بانواع التكنولوجيا في مجال الصناعة	٦٥	٦٥	٦٥.٦٢٥
٨	تقديم معلومات عن المنشآت الاخرى العاملة في نشاطات مساعدة	٦٨.٧٥	٥٨.١٢٥	٧١.٨٧٥
	المعدل	٦٣.٤	٥٩.٢	٦٣.٨
	الاهمية الكلية للخدمات التكنلوجية والمعلوماتية	٥٠٧.٥	٤٧٣.٤	٥١٠.٦
	الاهمية الكلية لخدمات الحاضنة	١٧٦٥.٤٣٨	١٦٢١.٥٦٣	١٧٣٦.٨٨
	نسبة اهمية الخدمات التكنولوجيه والمعلوماتيه الى خدمات الحاضنه	%٢٨.٧	%٢٩.٢	%٢٩.٤

المصدر:حسبت البيانات من قبل الباحثان استنادا الى نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء

ج- الخدمات المالية :- يتضح من تحليل نتائج الاستبيان ان طلب الصناعات الصغيرة على هذه الخدمات تشكل ٢١.٦%،٢٠.٤%،١٨.٤% من مجموع اهمية خدمات الحاضنات حسب المراحل الإنتاجية المختلفة كما يلاحظ ان الصناعات الصغيرة تكون حساسة لهذه الخدمات خاصة في المرحلة الأولى من عمرها الإنتاجي . اما في المرحلة الثانية وبحكم الحصول على العائد المالي الناجم عن بيع المنتوج فتشعر بالحاجة الأقل لهذه الخدمة. ونتيجة التوسع الانتاجي تبرز الحاجة لضمانات الحصول على القروض الطويلة الأجل فتزداد أهمية هذا النوع من الخدمات قياساً بالمرحلة السابقة رغم انخفاض اهمية هذه المجموعة من الخدمات كما موضح في جدول (٩) .

جدول (٩) اهمية الخدمات المالية التي تقدمها الحاضنات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة في كربلاء

ت	نوع الخدمة	مرحلة ١	مرحلة ٢	مرحلة ٣
١	تقديم مساعدات مالية مباشرة بشكل قروض ميسرة الفائدة	٨٢.٥	٧٢.٥	٦٣.١٢٥
٢	التعريف بمصادر التمويل الملائمة والفرص المتاحة للمنشأة	٧٥.٦٢٥	٦٨.٧٥	٦٣.١٢٥
٣	توفير فرص ومعلومات وتقديم تسهيلات للحصول على المعدات	٧٨.٧٥	٦٣.٧٥	٦٢.٥
٤	المساعدة بوضع موازنة المنشاة وتحديد متطلبات التمويل وجدولتها	٦٥.٦٢٥	٦٠	٦٢.٥
٥	تقديم ضمانات عن القروض طويلة الأجل	٧٨.١٢٥	٦٥.٦٢٥	٦٨.١٢٥

	المعدل	٧٦.١	٦٦.١	٦٣.٩
	الأهمية الكلية للخدمات المالية	٣٨٠.٦٢٥	٣٣٠.٦٢٥	٣١٩.٣٧٥
	الأهمية الكلية لخدمات الحاضنة	١٧٦٥.٤٣٨	١٦٢١.٥٦٣	١٧٣٦.٨٨
	نسبة أهمية الخدمات المالية الى خدمات الحاضنة	%٢١.٦	%٢٠.٤	%١٨.٤

المصدر :- حسبت البيانات من قبل الباحثان بضوء نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيره في كربلاء

ء_ الخدمات التسويقية :- شكلت هذه الخدمات ١٠.٦% ،١١% ، ١١.٤% من الأهمية الكلية لخدمات الحاضنات ، فالصناعات الصغيرة تولي أهمية اقل لهذا النوع من الخدمات في المرحلة الاولى لاسيما خدمات التجارة الخارجية قياساً بخدمات تقديم المعلومات التسويقية التي تحتاجها لإعداد دراسات الجدوى او لبناء تصورات حول ما يمكن إنتاجه مستقبلاً . اما في المرحلة الثانية وحيث ان الصناعة الصغيرة تهتم بإشباع السوق المحلية اولاً لذا تقل أهمية خدمات الحاضنة المتعلقة بالتجارة الخارجية ويزداد شأن خدمات البيع التاجيري والمعلومات التسويقية. اما في المرحلة الثالثة فتزداد اهمية خدمات التصديرو التجارة الخارجية . وكما هو واضح في جدول (١٠) .

جدول (١٠) اهمية الخدمات التسويقية للحاضنات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة في كربلاء

ت	نوع الخدمة	مرحلة ١	مرحلة ٢	مرحلة ٣
١	توفير فرص البيع التاجيري للالات والمعدات	٦٠.١٢٥	٥٥.٦٢٥	٥١.٢٥
٢	تقديم معلومات ومشورة مرتبطة بالتسويق	٧١.٢٥	٦٦.٢٥	٧٣.١٢٥
٣	مساعدات في التجارة الخارجية	٥٥.٦٢٥	٥٦.٨٧٥	٧٣.٧٥
	المعدل	٦٢.٣	٥٩.٦	٦٦.١
	الاهمية الكلية للخدمات التسويقية	١٨٧	١٧٨.٧٥	١٩٨.١٢٥
	الاهمية الكلية لخدمات الحاضنة	١٧٦٥.٤٣٨	١٦٢١.٥٦٣	١٧٣٦.٨٨
	نسبة اهمية الخدمات التسويقية الى خدمات الحاضنة	%١٠.٦	%١١	%١١.٤

المصدر :- حسبت البيانات اعتماداً على نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء

هـ_ الخدمات الإنتاجية:- شكلت هذه الخدمات٦.٩% ٧.٥% ٨.٣% من مجموع أهمية خدمات الحاضنات في المراحل الثلاثة لعمر المشروع الصناعي الصغير وعلى التوالي . ان مستوى اهمية هذه الخدمات يختلف بين المراحل الإنتاجية ففي المرحلة الأولى يقل الطلب على خدمات الصيانة والتخزين والامن الصناعي لعدم وجود انتاج فعلي . اما في المرحلة الثانية فتزداد اهمية خدمات تصميم المنتوج ، كما يقل شأن الصيانة والتخزين والأمن الصناعي ايضاً لان المنشاة يمكنها توفير جزء من هذه الخدمات اعتماداً على امكاناتها الذاتية ، و في المرحلة الثالثة ستزداد اهمية خدمات التصاميم الجديده للمنتجات المقترحة او تطوير تصاميم المنتجات السابقة ،كما يزداد طلب الصناعات الصغيرة على خدمات الصيانة والأمن الصناعي والتخزين لان الصناعات الصغيرة قد تكون أدخلت تكنولوجيا جديدة وحققت زيادة بالإنتاج يترتب عليه متطلبات تخزين إضافية مما يزيد من أهمية خدمات الحاضنات في هذا المجال ، وكما هو واضح في جدول (١١) .

جدول (١١) اهمية الخدمات الانتاجية للحاضنات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة في كربلاء

ت	نوع الخدمة	مرحلة١	مرحلة٢	مرحلة ٣
١	المساعدة بتصميم المنتجات الجديدة او تطوير المنتجات القائمة	٦٥.٦٢٥	٦٦.٨٧٥	٧٢.٥
٢	تقديم خدمات الصيانة للالات والمباني والامن الصناعي والتخزين .	٥٥.٦٢٥	٥٤.٣٧٥	٧١.٢٥
	المعدل	٦٠.٦٢٥	٦٠.٦٢٥	٧١.٨٧٥
	الاهمية الكلية للخدمات الانتاجة	١٢١.٢٥	١٢١.٢٥	١٤٣.٧٥
	الاهمية الكلية لخدمات الحاضنات	١٧٦٥.٤٣٨	١٦٢١.٥٦٣	١٧٣٦.٨٨
	نسبة اهمية الخدمات الانتاجية الى مجموع خدمات الحاضنة	%٦.٩	%٧.٥	%٨.٣

المصدر:حسبت البيانات اعتماداً على نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء .

٤- قياس وتحليل معاملات الارتباط بين مراحل عمل الصناعات الصغيرة والحاجة لخدمات الحاضنات .

أ- الخدمات الادارية :- ان تطور اهمية الخدمات الادارية خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة انعكس على قيم معاملات الارتباط بين مستوى احتياج الصناعات الصغيرة لها خلال المراحل الانتاجية، فمن جدول (١٢) يتضح ان الارتباط بين اهمية هذه الخدمات في المرحلة لاولى والثانية r12 يساوي ٠.٨٦ والذي يعكس اهمية هذه الخدمات في هاتين المرحلتين ،في حين ان r13 يساوي

- ٠.٥١ و r23 يساوي - ٠.٦٤ *والاتجاه السالب يفسر بوجود ارتباط عكسي بين اهمية الخدمات الادارية في المرحلة الاولى والثانية، والثانيه والثالثة والذي يفسر بالتراكم المعرفي في ميدان الخدمات الادارية خلال مراحل حياة الصناعات الصغيرة ، اذ تقل اهميتها ، لاسيما من الخدمات الادارية التقليدية قياساً بتلك التي تتولد مع التوسع الانتاجي .

ب- الخدمات التكنولوجية والمعلوماتية :- ان تتبع قيم معاملات الارتباط بين أهمية هذه الخدمات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة الثلاثة يكشف لنا الترابط الكبير بمستويات أهمية هذه الخدمات خلال المراحل الانتاجية الثلاثة ، فيلاحظ من الجدول (١٢) ان قيم معاملات الارتباط بين أهمية هذه الخدمات وللمراحل الثلاثة هي r12 = ٠.٧١ ، r13 =٠.٧٢ ، r23 =٠.٧٤ ، وهو يشير الى ان هذا النوع من الخدمات يحافظ على أهميته خلال تلك المراحل ،فالحاجة للخدمات التكنولوجية والمعلوماتية تمتد طيلة حياة المشروع وبنفس الوتيرة من وجهة نظر العينة المسحوبة من المجتمع الاحصائي .

ج – الخدمات المالية :- يلاحظ من جدول (١٢) ان قيم r13 معاملات الارتباط بين اهمية الخدمات المالية التي تقدمها حاضنات الأعمال للصناعات الصغيرة بين المرحلة الأولى والثانية r12 = ٠.٧٩ وبين المرحلة الاولى والثالثة r13 تساوي ٠.٢٥ وبين المرحلة الثانية والثالثة r23 = ٠.٠٦ وهي تؤشر اهمية الخدمات خلال مراحل عمل الصناعات الصغيرة وتكون على أشدها في المرحلة الأولى ثم تبدأ بالانخفاض في المرحلة الثانية والثالثة والذي يفسر بالوفرة المالية نسبياً للصناعات الصغيرة اثناء عملية الانتاج،إضافة الى السياسة المالية الحذرة

* - تم استخدام معامل الارتباط Pearson لقياس الارتباط بين اهمية خدمات الحاضنات في المراحل الانتاجية للصناعات الصغيرة .

للمشاريع المشمولة بالعينة . كما ان هدف التوسع قد لا يلقى اهمية كبيرة لدى مشاهدات العينة المسحوبة من المجتمع الإحصائي في ظل متغيرات السوق المحدودة .

ء – الخدمات التسويقية :- نلاحظ من الجدول (١٢) ان الارتباط بين اهمية هذه الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال في المرحلة الاولى والثانية r12 هي ٠.٩٢ ويعزى هذا الارتفاع الى اهمية هذه الخدمات في كلا المرحلتين ، ثم ينخفض نسبياً بين المرحلة الثانية والثالثة r23 اذ يساوي ٠.٥٧ بسبب وضوح الرؤية وتراكم المعرفة والخبرات لدى الصناعات المشمولة بالدراسة ، في حين نجد ان الارتباط بين المرحلة الاولى والثالثة r13 تساوي ٠.٢١ وهو منخفض جداً ، ويفسر بالاختلاف في اتجاه تغير نسب الاهمية بين هاتين المرحلتين ، فارتفاعها في المرحلة الاولى صاحبهُ انخفاض نسبي في المرحلة الثالثة مما انعكس في قيمة معامل الارتباط بين المرحلتن لهذا النوع من الخدمات .

هـ :- اجمالي خدمات الحاضنات :- تشير القيم المحسوبه لمعاملات الارتباط الى اهمية خدمات الحاضنات عموماً واحتياج الصناعات الصغيرة لها في جميع المراحل الانتاجية ، ولذلك جاءت قيم المعاملات طردية ، وتكون عند اعلى مستوياتها بين المرحلة الاولى والثانية اذ تبلغ القيمة ٠.٧٩ ، اما العلاقة الارتباطية بين اهمية خدمات الحاضنات في المرحلتين الاولى والثالثة فهي ٠.٠٧ وهي طردية لكنها ضعيفة لتنامي المعارف لدى الصناعات الصغيرة في المرحلة الثالثة ، فضلاً عن كون هذه الصناعات اعتمدت على امكانياتها الذاتية بدرجة كبيرة في هذه المرحلة . اما قيمة معامل الارتباط بين اهمية خدمات الحاضنات في المرحلتين الثانية والثالثة فهي ٠.١٤ وتدل القيمة المحسوبة على انها ضعيفة وموجبة ، وهي بقدر ما تؤشر استمرار اهمية هذه الخدمات بين المرحلتن ، لكن الصناعات الصغيرة عموماً تنخفض احتياجاتها لبعض انواع خدمات الحاضنات في المرحلة الثانية لسيطرتها على بعض انواع الخدمات ، كما انها في ظل التوسع يتولد لديها طلب اضافي على بعض الخدمات لا سيما غير التقليدية التي تتواكب مع مستلزمات انجاز التوسع . ان القيم العالية والعلاقات الطردية لمعاملات الارتباط بين اهمية خدمات حاضنات الاعمال خلال المراحل الإنتاجية المختلفة يفسره انخفاض نسبة الصناعات الصغيرة التي لاتكترث بجدوى خدمات حاضنات الأعمال وهي بالنسب ٤% ، ٧.٧% ، ٦.٥% في المراحل الإنتاجية الثلاثة على التوالي (جدول ٦) .

جدول (١٢)معاملات الارتباط بين مراحل عمل الصناعات الصغيرة وانواع خدمات الحاضنات في كربلاء

المرحلة / الخدمات	r12	r13	r13
التسويقية	٠.٩٢	٠.٢١	0.57
الادارية	0.86	0.51-	0.64-
التكنولوجية	٠.٧١	٠.٧٢	0.74
المالية	٠.٧٩	0.25	0.06
مجموع الخدمات	٠.٧٩	0.07	0.14

المصدر: احتسبت النتائج من قبل الباحثان في ضوء نتائج الاستبيان الموزع على الصناعات الصغيرة في كربلاء والموضحة في جداول (٧) ،(٨) ، (٩) ، (١٠)

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١- رغم أهمية الصناعات الصغيرة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والدور المعول عليها في ظل التحولات الدولية الكبرى مستقبلاً ،لكن الإجراءات المتخذه لدعمها وحمايتها لازالت دون المستوى المطلوب لتنميتها .

٢- ان مشاكل الصناعات الصغيرة ترتبط بجزءها الأكبر بفشل الآليات التقليدية المعتمدة لحل مشاكلها ، وعليه يجب البحث عن وسائل بديلة ترتقي بالصناعات الصغيرة وتساهم بحل مشاكلها .

٣- أن الية الحاضنات تعد واحدة من انجح الخيارات لمعالجة مشاكل الصناعات الصغيرة والارتقاء بها الى المستوى المطلوب للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية .

٤- هناك توجه تام لقبول حاضنات الاعمال كآلية لحل مشاكل ودعم الصناعات الصغيرة في كربلاء واستعداد لدفع رسوم الاشتراك فيها بضوء الخدمات التي تأمل الصناعات الصغيرة ان تحصل عليها من الحاضنات .

٥- أن حاضنات الخدمات المتكاملة تعد الشكل الاكثر ملائمةً مع الصناعات الصغيرة في كربلاء لحداثة تجربة الحاضنات اولاً ولعدم توسع سوق الخدمات التي تقدمها الحاضنات المتخصصة ثانيا ، فضلاً عن وجود طلب شامل على خدمات الحاضنات .

٦- تختلف نظرة الصناعات الصغيرة لما يجب ان تكون عليه ملكية حاضنات الأعمال فالثقة بالملكية الحكومية على انها الملاذ الذي تلجا إليه لحل مشاكلها، وشكوك البعض الآخر بالملكية الحكومية جراء الروتين الإداري والتحفظ في كشف الخصائص الذاتية لهذه الصناعات امام الجهات الأخرى ، قد انعكس في تنوع رغبة الصناعات الصغيرة بنمط ملكية حاضنات الأعمال .

٧- مع تعدد الخدمات التي يجب ان تقوم بها حاضنات الأعمال المقترحة لكن هناك اختلاف بمستوى أهميتها للصناعات الصغيرة ووفقاً للمراحل الإنتاجية التي تمر بها تلك الصناعات.

التوصيات

١- ايلاء الصناعات الصغيرة اهتماماً متميزا نظرا للدور الكبير الذي تضطلع به في الاقتصادات المختلفه وما يعول عليها مستقبلاً بفعل التحولات العالمية ولذلك يقترح تشكيل جهات حكومية مركزية راعية لهذه الصناعات ولها ادارات حسب الاقاليم والمحافظات اسوة بما معمول به في الدول المتقدمة وفي كثير من الدول النامية .

٢- تبني الية اقامة وتوسيع نشر حاضنات الاعمال في كربلاء وفي مناطق القطر تأخذ على عاتقها قيادة الصناعات الصغيرة وحل مشاكلها واستثمار قدرات المبادرين الصناعيين الذين يفتقرون لمقومات ترجمة الافكار الى واقع انتاجي ، وذلك بان تبادر الجهات المركزية والمحلية والاتحادات المهنية بدراسة اقامة الحاضنات والاشراف على تطبيقها .

٣- التأكيد على اقامة حاضنات الاعمال المتكاملة ،فهي الشكل الافضل قبولاً وملائمة للواقع الصناعي في محافظة كربلاء لمحدودية سوق خدمات الحاضنات المتخصصة ، وللطلب الشامل من قبل الصناعات الصغيرة على خدمات الحاضنات .

٤- رغم استعداد الصناعات الصغيرة في كربلاء لتقبل الية حاضنات الإعمال ودفع رسوم الاشتراك وبغية المساهمه في نشرهذه التجربة الرائدة وتوسيع المبادرات الفردية باقامة الصناعات الصغيرة يوصى بان تكون حاضنات الإعمال غير ربحيه فهي الاكثر ملائمة في البيئات الاقتصادية والاجتماعية المحدودة الامكانيات .

٥-لاستثمار مزايا التملك الفردي والحكومي لحاضنات الإعمال وتكيفها بما يخدم الصناعات الصغيرة ، يوصى باعتماد ستراتيجية التنوع في طبيعة ملكية حاضنات الاعمال المقترحة على ان تكون الاولوية باتجاه الملكية الحكومية .

٦- مع ان الصناعات الصغيرة في كربلاء تفتقر لمنظومة الخدمات المطلوبة لاداء اعمالها ، لكن حاضنات الاعمال يمكن ان تقدم تلك الخدمات بضوء اهميتها النسبية لتلك الصناعات ووفقاً للتسلسل التالي :- الخدمات الادارية ، الخدمات التكنولوجية والمعلوماتية ، الخدمات المالية ، الخدمات التسويقية ، الخدمات الانتاجية .

المصادر

١- الابرش/ محمد رياض ، ونبيل مرزوق : الخصخصة افاقها وابعادها، ط١،دار الفكر المعاصر ، دمشق ١٩٩٩ .

٢- اسكوا : استعراض الاستراتيجيات والسياسات الصناعية ، الاعداد للقرن الحادي والعشرين، نيويورك، ٢٠٠٢ .

٣- اسكوا : حاضنات الاعمال التكنولوجية ، نيويورك، ١٩٩٥ .

٤- اسكوا :زيادة انتاجية الشركات الصغيرة وتعزيز قدراتها التنافسية من خلال التكتل والتشبيك،نيويورك، ٢٠٠٤ .

٥- اسكوا : مبادرات بناء القدرات التكنولوجية خلال القرن الحادي والعشرين في البلدان الاعضاء في الاسكوا، نيويورك، ٢٠٠٣ .

٦- اسكوا :نقل التكنولوجيا الى الشركات الصغيرة وتحديد فرص الاستثمار المحلي والاستثمارالاجنبي المباشرفي قطاعات مختارة ، نيويورك، ٢٠٠٦ .

٧- د. اسماعيل ، محمد محروس : اقتصاديات الصناعة والتصنيع ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٧ .

٨- بيانات من دائرة احصاء كربلاء ٢٠٠٦ .

٩- جلال،فرهنك: التنميه الصناعيه العربيه وسياسات الدول الصناعيه حتى العام ٢٠٠٠، ط١ مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٩١ .

١٠- الجهاز المركزي للاحصاء (العراق) ٢٠٠٦ .

١١- د. الحناوي ، محمد صالح واخرون : حاضنات الاعمال ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٠١ .

١٢- د . الخولي ، اسامة : البيئة وقضايا التنمية والتصنيع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، سبتمبر ٢٠٠٢ .

١٣- الدليمي ، امل سلمان حسن : حاضنات الاعمال التكنولوجيا (تجارب مختارة) ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٦ .

١٤- ديب ، الفونس : المستقبل الاقتصادي ، صحيفة المستقبل ، بيروت ، ع ١٢٨٨ في ٥ ايار ٢٠٠٣ .

١٥- السوسي،رياض: المؤسسات العلمية والتكنولوجيا والصناعة،ورقة مقدمة لوزارة الصناعة في الحكومة التونسية ، ٢٠٠٦ .

١٦- سالفادور ، دومينك : الاحصاء والاقتصاد القياسي ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ .

١٧- د. سالم ، عماد عبد اللطيف : الدولة والقطاع الخاص في العراق ١٩٢١-١٩٩٠،دار الحكمة، بغداد،٢٠٠١ .

١٨- شلبي ، نبيل : نموذج مقترح لحاضنة تقنية بالمملكة العربية السعودية ،ورقة عمل مقدمه من قبل الغرفه التجاريه والصناعيه الى ندوة واقع ومشكلات المنشات الصغيره والمتوسطه وسبل دعمها وتنميتها ، ٢٠٠٣ .

١٩- عبد السلام ،عبد الغفور واخرون : ادارة المشروعات الصغيرة ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠١ .

٢٠- عبد الرحمن ، بدر الدين : آليات تمويل مشاريع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ، مسقط ، فبراير ٢٠٠٤ .

٢١- عفانة ، جهاد عبد الله ، قاسم موسى ابو عبد : ادارة المشاريع الصغيرة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٤ .
٢٢- علي بوليفوار ، المنظمة العربية للتنمية الصناعية htm .
٢٣- فوكوياما ، فرانسيس : الثقة،الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرفاه الاقتصادي،ترجمة معين الامام ، حجاب الامام ، ط ١ ، لندن ١٩٩٨ .
٢٤- القريشي ، مدحت : الاقتصاد الصناعي، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠٠١ .
٢٥- المرياتي ،محمد: الحاضنات التكنولوجية وتنمية الوطن العربي،مجلة العربي،ع ٥٧٣،اب ٢٠٠٦، الكويت .
٢٦- ميلبرادات ، الكسندر اوفيري:البرنامج المركزي حول تقرير الاستخدام من خلال تطوير المؤسسات الصغيرة ، ط١ ، منظمة العمل الدولية ، بيروت ٢٠٠٣ .
٢٧- نصر الله ، عبد الفتاح احمد : المشروعات الصغيرة في فلسطين ، غزة ، نيويورك ٢٠٠٥ .
٢٨- د. الهيتي ، نوزاد عبد الرحمن : الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي ، الوضع القائم والتحديات المستقبلية ، مجلة العلوم الانسانيه ، ع٣٠ ، ايلول ٢٠٠٦ ، الدوحه – قطر .

29 – Charles, Carter ; Industrial Orgnization , Competition Growth and Structural Changing in Britain , George Allen , unwin , 1974 , U.K
30- http : \\ WWW . iseco.Org .ma/pub/arabic.
31 – http:\\www .jcci . org . sa\jcci\ppt .
32 – krajwesk.Lee and Ritzman.Larry:opertions management strategy and analysis .4thed.Adlrson Wesely Publishing U.S.A 1996.
33- http :\\ search . Yahoo.com / search.